



Volume 7, Issue 9, September 2020, p. 155-168

Istanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

<http://dx.doi.org/10.17121/ressjournal.27>

Article History:

Received

08/07/2020

Received in revised form

07/08/2020

Available online

15/09/2020

EXPRESSIVE DIMENSIONS OF PRESIDENTIAL PERSONAGES IN THE GRAPHIC DESIGN

Sahar Ali SARHAN ¹

Abstract

Expressionism was represented in addressing the other in an inner language based on intuition and an inner feeling, and this area can substitute for mental discourse. The need for expressive dimensions has become a new need that deeply reflects the feelings that sweep the human self while living in the lost aspirations, that is, it represents a moment of real attention to the emotions and sentiments that stand in the face of all the criteria and frameworks that govern the vision of design before, and have become dependent on the fence that precedes the shape. And the study set a goal in it for the purpose of arriving at a solution to its research problem, which is the following question: What are the expressive dimensions of presidential personages in the designs of the covers of international magazines?

As for the goal of the research, it is to reveal the expressive dimensions of presidential personages in the designs of the covers of international magazines.

As for the theoretical framework, it included (the concept of expression in art and design) (expressive dimensions in the design of magazine covers) (functional and aesthetic dimensions) whereas the third topic included (research applications), as the research followed the descriptive analytical method for the purpose of monitoring phenomena by means of objective critical analysis of each model to reach accurate results, and the current research included the American magazine covers (Newsweek) produced in 2018.

The research models were chosen in an intentionally and non-probabilistic way, by (3) models after adopting 25% of the research, and the researcher chose the second half of the year and the outcome of the research after the survey conducted by the

¹Assis. Prof. Dr. , Baghdad University, Iraq, sahasarhan@gmail.com

researcher reached (12) magazines. The third chapter has devoted the most important results and some of which are:-

1- The presidential personages showed expressive dimensions that had an effective role by the achieved response to the optical attraction in magazine covers designs.

2- The presidential personage has resulted in functional dimensions by peculiarity and uniqueness in the magazine's cover design.

As for the conclusions, they were represented as follows:

1- The expressive dimensions of the presidential personages have played an active role in achieving the functional purpose through the formal balance and the aesthetic value of the topographic elements in the magazine cover.

2- The common global language of the of body language represents the in the deliberative process that was performed through the expressive and functional interlinked dimensions , which strengthened the visual dialogue between the poster and the recipient with great effectiveness.

Keywords: The Expression in Art and Design, Expressive Dimensions, Functional and Aesthetic Dimensions.

الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية في التصميم الكرافيكي

سحر علي سرحان²

الملخص

تمثلت التعبيرية بمخاطبة الآخر بلغة باطنية قائمة على الحدس والشعور الباطني، وهذه المنطقية بمقدورها أن تحل بدلاً عن الخطاب العقلي، وأصبحت الحاجة مع الأبعاد التعبيرية حاجة جديدة تعبر بعمق عن المشاعر التي تكتسح الذات الإنسانية وهي تعيش وسط الأمان الضائعة، أي أنها تمثل لحظة انتباه حقيقية للعواطف والوجدان التي تقف بوجه كل المعايير والأطر التي تحكمت في رؤية التصميم من قبل، وأصبحت تعول على السياق الذي يسبق الشكل. وحددت الدراسة فيه هدفا لغرض التوصل إلى حل مشكلة بحثها والمتمثلة بالتساؤل الآتي:

ما الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية في تصاميم أغلفة المجلات العالمية؟ أما هدف البحث فيكمن في الكشف عن الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية في تصاميم أغلفة المجلات العالمية.

وقد تضمن الإطار النظري (مفهوم التعبير في الفن والتصميم)، وتضمن المبحثان الأول والثاني دراسة (الأبعاد التعبيرية في تصميم أغلفة المجلات) و(الأبعاد الوظيفية والجمالية)، وتضمن المبحث الثالث (تطبيقات البحث)، إذ اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لغرض رصد الظواهر بوسائل التحليل النقدي الموضوعي لكل أنموذج، للوصول إلى نتائج دقيقة، وتضمن مجتمع البحث الحالي من أغلفة المجلات الأمريكية (NEWSWEEK) المنتجة

² م. د. ، جامعة بغداد، العراق، saharasarhan@gmail.com

عام 2018. وجرى اختيار نماذج البحث بطريقة قصدية غير احتمالية وبواقع (3) نماذج، بعد اعتماد نسبة 25% من مجتمع البحث، واختارت الباحثة النصف الثاني من السنة، وبلغ حصيلة مجتمع البحث بعد المسح الذي قامت به الباحثة (12) مجلة. وقد خصص الفصل الثالث لأهم النتائج التي نذكر منها:

- 1- أدى توظيف الشخصيات الرئاسية إلى إظهار الأبعاد التعبيرية عن طريق الأيقونة والرمزية للشخصية، ووظفت العناصر التيبوكرافيكية عن طريق العبارات المكتوبة في أعلى منتصف الغلاف، وفوق اسم الغلاف؛ لإعطاء الأهمية مع الحدث بطريقة مباشرة ذات أبعاد سياسية تعبر عن أفعال وأقوال أسهمت بتفرد شخصيته، للتعبير عن موضوع الغلاف وفكرته في جميع النماذج.
 - 2- ظهرت الشخصية الرئاسية في النماذج عن طريق تمثيل الفكرة الرئيسة والتعبير عنها، والوظيفة والجمال الحسي الذي ظهر عن طريق ترتيب أجزائه وتنظيمها وخصائصه اللونية.
- أما الاستنتاجات فتمثلت بما يأتي:
- 1- تشكل الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية دورًا فاعلاً في تحقيق الغرض الوظيفي، عن طريق التوازن الشكلي والقيمة الجمالية للعناصر في الغلاف للمجلة.
 - 2- تمثلت اللغة العالمية المشتركة للغة الجسد بالتداولية التي تميزت عن طريق الأبعاد التعبيرية والوظيفية المترابطة، مما عزز الحوار البصري بين الغلاف والمتلقي بفاعلية كبيرة.
- الكلمات المفتاحية:** التعبير في الفن والتصميم، الأبعاد التعبيرية، الوظيفية، الجمالية

المقدمة:

يعد التعبير الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون. ويمثل الطريق المنتظم في تقديم الأفكار بصيغها الترتيبية على وفق نسق علاقتي يمتد إلى عمق المعنى، وهو نقل الأفكار للناس عن طريق التحدث أو الكتابة والتصميم والتصوير. إذ أعتمد المصمم على قدرته وإحساسه التصميمي لاختيار الزاوية من الطبيعة وتسجيل ما يراه تسجيلًا تصميميًا أي يستعير الأشكال من الطبيعة ويرمزها من خلال الشكل واللون والهيئة والخامة والملمس والفضاء. يعتمد المصمم على قدرته وإحساسه التصميمي في اختيار موضوعاته من خلال الشكل واللون والخامة. وبما يلائم البيئة المحيطة، على وفق تصميم تصويري لتسجيل الطبيعة وتسجيل ما يراه ومن خلال ما تقدم يمكن عد مفهوم التعبير هو جوهر العملية التواصلية التي تتحقق من تفاعل الإنسان مع ما يحيط به مما يستدعي التواصل بين طرفي التعبير والمعبر له.

الفصل الأول: مشكلة البحث

لقد تأثرت الحركة التعبيرية بالطروحات الفلسفية (المثالية والمادية) وما انعكس على مقولات الذات والموضوع، شأنها شأن حركات الرسم الأخرى. ويذهب معظم الفلاسفة والباحثين في فلسفة الفن وعلم الجمال إلى أن الفن هو الجمال، فالجمال الحقيقي لا يتجسد إلا في الفن؛ لأنه نتاج الروح فتظهر جمالية

العمل الفني فيما يضمنه من دقة التعبير، وصدق التجربة، ثم ما يتجسد في الصورة يبتدعها حدس الفنان (المصمم)، فالفن بوصفه نتاجاً للروح والفكر الإنساني، يعده معظم المختصين في فلسفة الفن والجمال أعلى وأكمل من جمال الطبيعة، ولكن ليس بالضرورة أن يكون كل فن جميلاً. فالمصمم عليه التعبير عن موضوعاته عن طريق الصور المخزونة بداخله، وليس بنسخ الواقع، فتأثيره الوجداني ودلالته هو الرابطة التي تجمع الفنان وعمله الفني بصورة مباشرة حيوية، أي أن العلاقة بين الوساطة وفعل التعبير، إنما هي علاقة باطنية ذاتية، تأسيساً على ما تقدم فإن مشكلة البحث تتمحور حول التساؤل الآتي:

ما الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية في تصاميم أغلفة المجلات العالمية؟ أما هدف البحث فيمكن في: الكشف عن الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية في تصاميم أغلفة المجلات العالمية.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تكم أهمية البحث في:

- 1- إلقاء الضوء على الأبعاد التعبيرية وأهميتها والأبعاد الوظيفية والجمالية في التصميم الكرافيكي.
- 2- تظهر أهمية البحث عن طريق تعبيرية الشخصيات الرئاسية، وارتباطها الوثيق بالواقع الاجتماعي والإنساني.
- 3- يشكل موضوع البحث مادة مهمة للتصميم الكرافيكي، ويفيد البحث كذلك المؤسسات العلمية والفنية والنفسية والدارسين والمتدوقين على حد سواء.

هدف البحث:

الكشف عن الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية في أغلفة المجلات.

حدود البحث:

- 1- الحدود الموضوعية: دراسة الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية في أغلفة المجلات العالمية.
- 2- الحدود المكانية: الولايات المتحدة الأمريكية، واختارت الباحثة الإصدار النصف الثاني من غلاف المجلة (NEWSWEEK).
- الحدود الزمانية: المجلات الأمريكية الصادرة في النصف الثاني من 2018.

تحديد المصطلحات:

التعبيرية:

لغويًا: التعبير في (لسان العرب) في باب (عبر): عبّر الرؤيا عبْرًا وعبارة وعبرها: فسّرَها وأخبر بما يؤول إليه أمرها. واستعبره إياها: سأله تعبيرها. والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعده، أي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه. وعبر عما في نفسه. أعرب وبيّن. (ابن منظور، 1955، ص 529-533)

وفي (الصاح) للجوهري عبّرت الرؤيا تعبيراً. فسرتها، وعبّرت عن فلان، إذا تكلمت عنه. واللسان يعبر عما في الضمير. (الجوهري، 1979، ص 734)

التعبيرية: هو تعبير الفنان (المصمم) عن موضوعاته عن طريق الصور المخزونة بداخله وليس بنسخ الواقع، فتأثيره الوجداني ودلالته هو الرابطة التي تجمع المصمم وعمله التصميمي بصورة مباشرة حيوية، أي أن العلاقة بين الوساطة وفعل التعبير، إنما هي علاقة باطنية ذاتية؛ وذلك أنه لا بد لفعل التعبير من أن يستعمل دائماً مادة طبيعية. (ديوي، 1963، ص 111)

إجرائياً: هو إظهار عن كل ما هو مخفي في دواخل الأشياء، عن طريق التعبير بالكلمات، أو الصورة وما يريد المصمم البوح به من عواطف وأحاسيس وانفعالات، يعبر عن طريق فكرته التصميمية التي تعتمد على المخزونات الفكرية الموجودة في ذاكرته، ليظهرها في تصميم غلاف المجلة لمخاطبة الآخر.

الفصل الثاني

المبحث الأول: مفهوم التعبير في الفن والتصميم

أولاً: التعبير في الفن

تعد التعبيرية في الفن المعاصر تعبيراً حسياً ملموساً في موضوع أدبي أو طبيعي واقعي، يعتمد الإدراك الحسي في تنفيذ أعماله الفنية التي تعتمد الحس الذاتي، وبذلك كان خروج الأسلوب التعبيري في عمومه

على التقاليد الأكاديمية للشكل، وتحريف الأشكال بصورة متعمدة، وتصويرهم لموضوعات، وكأنها منعكسة على مرآة غير مستوية السطح. والتعبيرية مذهب يرفض مبدأ المحاكاة، ويحل محلها مبدأ التعبير عن مشاعر الفنان في تناقضاتها وصراعاتها، ويتخذ من هذه الرؤى الذاتية والحالات النفسية موضوعاً مشروعاً للإبداع الفني، وقد امتاز هذا المذهب أكثر من أي مذهب فني آخر سبقه بالذاتية المفرطة؛ إذ نجد الفنان التعبيري يلجأ إلى تشويه الواقع عن طريق التبسيط والمبالغة والتفتيت، وخط الواقع دائماً بالحلم والرمز، واستعمال نبرة انفعالية عالية، بحيث تتحول أي رؤية موضوعية إلى رؤية بالغة الذاتية، بالغة الغرابة، وفي أحيان كثيرة بالغة القبح (صليحة، 2001، ص64).

فالتعبيرية فن يسعى إلى التقدم الذاتي ويؤكد قبل كل شيء المضمون الانفعالي للعمل الفني، وهي تعبر قبل كل شيء عن تحسس الفنان، وحتى لو كان تشويه الطبيعة والإظهار المبالغ فيه للواقع والذي قد يحاذي السخرية (المبارك، 1973، ص51).

لقد اقترنت أعمال الفنانين التعبيريين دائماً، سواء في مجال الأدب والمسرح أم في الفنون التشكيلية بلفظي القبح والكاريكاتور، كما يوضح (لوثر جونز) في كتابه "فن التصوير" عن التعبيريين الألمان، وربما كان (فان كوخ) من أوائل الفنانين الذين اكتشفوا هذا التشابه بين أسلوب التعبيرية وأسلوب الكاريكاتير، ففي أحد خطاباتته نجده يستعمل كلمة الكاريكاتير عندما يصف كيف رسم بورترتيت لأقرب أصدقائه إلى قلبه، قائلاً: إنه لا يرى فيها سوى نوع من الكاريكاتير الفكاهي (صليحة، ص66).

فقد كان الكاريكاتير تعبيرياً دائماً؛ لأن رسام الكاريكاتير يتلاعب بصورة ضحيته ويشوهها ليعبر تماماً عن شعوره حيال أخيه في الإنسانية، وما دامت تلك التشويهات للطبيعة توضع في خانة الفكاهة، فلا يبدو أن أحداً يعبدها صعبة الفهم، فالفن الهزلي هو مجال يسمح فيه بكل شيء؛ لأن الناس لا يقاربونه بالتعامل نفسه الذي يبدوونه تجاه فن جاد بكل معنى الكلمة، ولكن فكرة كاريكاتير جاد، فكرة فن يغير عن قصد مظهر الأشياء لا للتعبير عن شعور بالتفوق، بل ربما للتعبير عن الحب والإعجاب أو الخوف، ضمن الحق اليقيني أن مشاعرنا اتجاه الأشياء تلون الطريقة التي نراها، بل وحتى الأشكال التي نتذكرها. ولا بد أن يكون كل واحد منا قد جرب كيف يبدو المكان نفسه مختلفاً حين نكون سعداء وحين نشعر بغير ذلك (GOMBRICH, 1972, P447).

وبذلك ظهرت التعبيرية على أنها نظرة للعالم ومفهوم تلك النظرة لم تتناول الطبيعة لوحدها مثلما فعلت الإنطباعية، وإنما تناولت الإنسان وجعلت منه دائرة لمركز الوجود، ثم أضافت حوله - على وفق دوافع فطرية غريزية- أفلاكاً من الرموز والمشاعر التي تجسدت في أعمال الفنانين التعبيريين في ألمانيا وأوروبا (الراوي، 1964، ص13).

لقد استعمل مصطلح تعبيرية للإشارة إلى أولئك الرسامين الذين كان هدفهم الأساسي كامناً في إعطاء تعبير ظاهري بأسلوب لافت للنظر - أي مشاعرهم وأفكارهم - عن طريق تشويه الواقع المرئي، وليس أولئك الذين استعملوا التشويه لأغراض وغايات تصويرية بشكل رئيس. وثانياً هناك جو مميز يكتنف أعمال التعبيريين المعاصرين، فبينما نجدها أحياناً تمثل بشكل عام محموداً إلى حد ما، نراها في أغلب الحالات تعكس حالة من السخط وعدم الرضى والحنين، وعدم الإرتياح، والتي تجد متنفساً أحياناً في الجانب المصابي وأحياناً أخرى في التمرد والإحتجاج، ويميل فنهم عادةً نحو العاطفية أو الإثارة للمشاعر (MULLER. 1973. P3).

تتسامى التعبيرية إلى المعنى الحرفي للكلمة نفسها، بمعنى أنها تعبر عن مشاعر الفنان بأي ثمن، ويكون الثمن عادةً مبالغة أو تشويهاً للمظاهر الطبيعية مهما يبلغ حدود الصورة الباعثة على التعبير.

ثانياً: التعبير في التصميم

التعبير ليست مجرد كلمة لدلالات ثانوية، وإنما هي ضرورة بصورة جوهرية؛ لأنها تعبر عن طريقة فاعلة من طرائق إدراك العالم المحيط بنا وتمثله، كونه انعكاساً معادلاً للمضمون الذي يراد إثباته في التصميم،

كون المصمم لا بد أن يدخل في عمله التصميمي مضمونا فكريا وتعبيريا. (ريد، 1986، ص138) فهو إعلانٌ خارجي عن المشاعر الداخلية، ويعتمد النشاط الإنساني الفكري والإحساسي والعملي والوجداني على عملية التعبير، أي أن الإنسان يعبر عن آلاف التجارب الحياتية بواسطة آلاف الوسائل والوسائط التي تعتمد الإظهار، فالتعبير خيالياً يعبر عن الوجدان البشري بدلالة العقل والحس، أما التعبير في معناه الخاص فهو كأحد عناصر العمل الفني مع المادة والشكل (محمد فهمي، 2019، ص133). وعلى التعبير أن يكون دالا في تمثيل المعاني والحالات النفسية تمثيلا ناجحا. فالمصمم هو ذلك المبدع والمبتكر الذي ينظم العالم عن طريق مجموعة من الوسائط الجمالية الخاصة، وفي مقدمتها جميعا التعبير. وليست عبقرية المصمم في أن ينقل الواقع بما يقتضيه بأمانة، وإنما عبقريته في أن يعبر عن الواقع بعمق أكبر. (إبراهيم، ب. ت، ص49) وفي التصميم الكرافيكي ولا سيما تصميم غلاف المجلة نجد أن حركات الوجه تؤدي دورا مهما في العملية التصميمية؛ كونها وسيلة للتعبير المرئي في غلاف المجلة.

إن وسيلة التعبير المرئية الذاتية للشخصية الإعلانية تركز إلى الصورة المعبرة، فضلا عن المكملات الأخرى من العناصر البصرية والتبويغرافية الأخرى في تصميم غلاف المجلة، فالشخصية الإعلانية في المجلة تشكل نقطة الانطلاق الديناميكية المفعلة لبقية العناصر فيه، مما يمنح للشخصية الأولوية في إظهار سمات التعبير الوظيفية والجمالية، فضلا عما تبثه الشخصية من إرساليات معبرة تستهدف إيصال مكوناته السيكولوجية، ومعاناته الإنسانية وأفكارها إلى المتلقين. ويمكن لهذه الشخصية إحداث أثر كبير في عملية التعبير وال جذب، وبما تحمله من أفكار ومعان وإشارات ودلالات يرسلها إلى المتلقي عبر الإيماءات والتعبيرات، عن طريق تعابير الوجه. وهذا ما أكده ميشيل فوكو بقوله: إن الجسد هو السطح الذي تنقش عليه الأحداث نفسها، والذي تقتفي آثاره اللغة، ويعبر عن الأفكار، وهو محور الذات المفتتة التي تتبنى خيال الوحدة الجوهرية (جلبرت، 1988، ص285). وتوجد علاقة كبيرة بين تصميم غلاف المجلة وبين فكرة المجلة ومضمونها، فالمصمم عند تنفيذه للغلاف لا بد له من التعايش والتفاعل مع أحداث المجلة وفكرتها؛ ليكوّن صورة ذهنية عن الفكرة الرئيسة لمضمون المجلة، ويختار الصورة المعبرة والملائمة حينما يوظفها في المجلة، وهذا الاختيار تحدده عناصر تقنية عدّة في التعبير عن الصورة أو الشخصية الموظفة التي يستعملها المصمم وأساليب عدّة نذكر منها: (ريجموند، ب. ت، ص6)

التضخيم والمبالغة: فالمصمم عليه أن يختار من أوضاع الشخصيات الرئيسة في تصميم غلاف المجلة ما هو كبير من الأفعال والإيماءات، وردود الأفعال ما هو أكبر من حجمها الحقيقي والواقعي.

الإيضاح والتأكيد: بمعنى أن يؤدي التعبير وضوح المعنى المراد توصيله للمتلقي، وكذلك إدخال أفعال مرافقة للفعل الأساس لتسند وتؤكد توصيل الفكرة.

الأداء المجازي: إن الأداء الحركي للشخصيات غير واقعي، وليس نسخا للفعل الواقعي، فالركض والمشي وصعود السلالم يجري أداؤها عن طريق الشخصية، تبدو كأنها في حالة المسير. ويقع على عاتق الشخصية دور كبير في هذه العملية، عبر تقمصها وتخيلها؛ لتتمكن بدورها من نقل صورة الفعل بالحركة إلى المتلقي الذي بدوره يقوم بالاندماج والتفاعل بغلاف المجلة.

فالمصمم يأخذ بالحسبان عند اختياره لغلاف المجلة الدور الذي تؤديه حركة الشخصية الرئيسة، عن طريق الدور التعبيري في العمل التصميمي، فلا تكون حركته مجرد انتقال مادية من مكان إلى آخر، بقدر ما تعني التعبير الكامل، بكل جوارحه، ولا تكون حركة فيزيائية مجردة، بل يجب أن تكون بأسباب عاطفية ومرتبطة بالإحساس والتعبير عن الأفكار التي يريد المصمم أن يوصلها للمتلقي، وتحقق الهدف من الرسالة. فلا بد من توافر أمور عدّة في هذه الشخصية، منها: التعبير الحركي، والحس المرهف، وجسد مرن وخبرة؛ ليتمكن من التعبير عن المشاعر بوساطة مواضع التعبير الأساسية في الجسد، وهي: الوجه، والأطراف، والجسد. (أحمد محمد، 2006، ص175)

ثالثاً: الأبعاد الوظيفية والجمالية في تصميم غلاف المجلة

تعد الوظيفة من المتطلبات المهمة في التصميم الجيد لتحقيق الإثارة وال جذب، و من بين أهم الوظائف في التصميم، إذ إن الغرض الأساسي هو أن يؤدي إلى الغاية والمنفعة التي صمم من أجلها، والذي يتخذ الشكل المناسب تبعاً للغرض أو الوظيفة المطلوبة منه، فإنجاز أي عمل تصميمي كرافيك يوضع المصمم في أولوياته مراعاة الوظيفة بوصفها قضية أساسية في التصميم.

إن ما يميز كل تصميم كرافيك عن الآخر هو بيان له وظيفة محددة يؤديها بصورة مطلوبة؛ لكي يصل في النهاية إلى أداء معين يفي بالغرض الذي صمم من أجله المنجز؛ كون الوظيفة هي إحدى الأساسيات المفروضة في تحديد الهيئة والشكل في التصميم. (سامي، 2009، ص65)

ومن إحدى الوظائف للشخصية الرئاسية هو تأكيد المعنى وتوضيحه، وتتخذ لغة الجسد أشكالاً شتى تؤدي وظائف تواصلية، تتمثل بالإشارة بوساطة كف اليد على دعوة المخاطب بالتوقف أو المجيء، وضم السبابة والإبهام على شكل دائرة مع مد بقية الأصابع يدل على التهديد، وتعبير عضلات الوجه عن حزمة من الدلالات والعواطف: كالإعجاب، والتقدير، والإشفاق وغيرها، وأهم ما يميز الإشارات الاجتماعية أنها لغة جسدية يراد منها الإفهام أو البيان، أو الدلالة على معنى بلا ألفاظ (جمعه، 1990، ص30). وتسهم المشاركة في الحوار البصري، وهي جزء أساس من مكلمات الحوار، ولا ينفك عنه، ومن المهم أن يدخل هذا في الخطاب الحوارية للمجلة، وتظهر تسميات عدة في علم الاتصال المعاصر، مثال على ذلك: علم الاتصال غير اللفظي، واللغة الجسدية، والكلام الجسدي، والحركة الجسدية، والسلوك الحركي، والعلامات الحركية. (محمد العبد، 1993، ص114) وتقدم الأبعاد التعبيرية قبولاً أو نفيًا أو إكمالاً للمنطوق في معناه، وتكون في عمومها مصاحبة له. وإن الإيماءة والإشارة تصل إلى جمهور أكبر، ذلك أن العين تدرك من بعيد ما لا تسمعه الأذن. فاللغة من الخصائص التي اختص بها الله بني البشر لينفردوا بها عن سائر مخلوقاته؛ لتحقيق الاتصال والتواصل (جمعة، ص9).

إن التعبيرات التي تظهر على الشخصيات في الملصق تترجم إلى رموز لغوية تصل إلى المتلقي، وهو بدوره يقوم بفك هذه الرموز اللغوية في العقل، مما تؤدي وظيفتها إلى توصيل المعنى المقصود من الرسالة في المجلة، وعن طريق حركات الإنسان وتعبيره (تظهر ما يفكر به وهي مظهر من مظاهر نشاط الدماغ، وعلى المصمم أن يدقق في كل حركة من حركات الجسد حتى يعي تفاصيلها لقراءه رسائل الدماغ غير المنطوقة، والمصمم يجب أن يكون بالدرجة الأولى ملاحظاً جيداً لكل وضعية أو إشارة صغيرة، بل يحاول جاهداً أن لا ينسى أي تفصيل من تفاصيل الحركة وظرفها، ثم يقوم بدراسة الملاحظات وتحليلها؛ لزيادة خبراته في هذا المجال، فعلم لغة الجسد يسمح بتعلم حركات التواصل التي تتناسب مع الخطاب وتوظيفها في الملصق أو أي تصميم كرافيك (ياسر، ب. ت، ص5-6).

أما السياسيون اليوم فيفهمون أن السياسة تتعلق بالصورة والمظهر، ولدى معظم المشاهير السياسيين اليوم مستشار شخصي في لغة الجسد، وذلك لمساعدتهم على الظهور أشخاصاً مخلصين وصادقين وأمناء. (الأنوباربارا، بيبز، 2008، ص8) وأهم الوظائف التي تمخضت في التصميم نذكر منها الآتي: (مذكور، 1987، ص57).

الوظيفة النفسية: تعتمد الأداء والوظيفة عن طريق الشكل الذي يتبع الوظيفة، فالمصمم يعتمد بتوظيف أدواته وتسخير ملكته الإبداعية لتحقيق أهداف وظيفية، والغرض من الوظيفة في تصميم غلاف المجلة هو تحقيق اتصال مع المتلقي ليحقق الجذب والانتباه.

الوظيفة الرمزية: و يرى أن بعض ألفاظ اللغة تمثل رموزاً تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي. وعليه فإن اللغة تخدم بوصفها الوظيفة الرمزية التي تعد أساس القدرة الاتصالية بين المرسل والمتلقي والتي تقوم على تبادل الرموز والتعبير عن الذات والمشاعر. أي أن لغة التعبير هي الإطار الذي يضم مختلف صور التواصل باستعمال الصور والألوان المعبرة، مثل: ارتباط القيم اللونية البيضاء بالنقاء والصفاء، والراحة والسلام، والاسترخاء في مجتمع معين، وفي مجتمعات أخرى قد تتخذ رمزية اللون دلالات مغايرة ومختلفة

تماماً، إذ إن سمة الشرعية للون تحددها الثقافات المجتمعية، والديانات والأعراف، والموروثات التي منها يكتسب التصميم مفاهيمه الفكرية، لتؤدي وظيفتها عن طريق التعبير عن رمزية الألوان. (عبد اللطيف، 1983، ص259)

الوظيفة الشخصية: تتم عن طريق لغة التعبير، إذ يستطيع الشخص أن يعبر عن رؤاه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، ومن ثمّ فهو يستطيع عن طريق استعماله للغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي، ويقدم أفكاره للآخرين ويجري التعبير عن طريق اللغة؛ لكونها وسيلة للتفاهم، وأداة تساعد على التفكير، وأداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها (أحمد العبد، 2014، ص52).

وظيفة تثقيفية: الهدف منها الاتصال إلى تزويد الناس بالمعلومات النافعة لهم في جميع نواحي حياتهم: الاجتماعية، والصحية، والسياسية المختلفة، وتزويد الناس بأخبار البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه لتزويد الناس بالثقافة الجماهيرية التي تساعد على تضامن المجتمع بشتى أنواع مؤسساته.

الوظيفة التفاعلية: تستعمل اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وهي وظيفة أنا وأنت، وتظهر أهمية هذه الوظيفة بوصف أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته. الوظيفة التخيلية: تسمح اللغة للفرد بالهرب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو، وتتمثل في انفعالاته، وتجاربه، وأحاسيسه الداخلية. (مذكور، 1987، ص58).

يعد الجمال قيمة فاعلة في الحياة اليومية للإنسان، (ويؤثر على جميع جوانب الحياة بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، ولتاثيره الفاعل يستخدم الجمال كوسيلة مؤثرة لتحقيق غايات سياسية واقتصادية واجتماعية، لأنه متأصل في الطبيعة البشرية ذاتها، وهو أمر أساس للإنسان فقد وجد أنه بالنسبة للمصممين وغير المصممين كان العامل الأساس في الاستجابة للبيئات المثيرة للانتباه هو العامل الجمالي المرتبط بالشعور بالمتعة) (بن سهلة، 2016، ص64)

فحقيقة الجمال قد جمعها الإنسان عن طريق الربط بين الشكل الأبعاد التعبيرية للشخصية وبين المضمون المعنى الباطن للإدراك الجمالي الراقى الذي يحقق الغاية والمنفعة والانسجام، فالأجساد للشخصية ليست مستقلة، وإنما هي الوسيلة التي يعبر بها عن المشاعر وما بداخل النفس، وشغل الشخصيات الرئاسية الصدارة في الساحة الفكرية، والفنية، والجمالية، ولم تصبح الشخصية في ظل الوعي الحديث شيئاً محددًا بزاوية أو مساحة محدودة، بل إنه طاقة تعبيرية موحية وجد فيه الشعراء والفنانون والمصممون ضالتهم، بوصفه رمزا وثقافة، مجتمعا وأرضاء، وكونا وعالما، ولغة ونصا وإبداعا، لهذا نتحدث عن الشخصية وتعابيرها بإلحاح، ونستدعيه في الغلاف للمجلة، ونتغنى بجماله ولقدرته على التعبير؛ ليجد اليوم موطنه في العلوم والفنون والتصميم الكرافيكى والكثير من المجالات. (عبد الهلال، 2008، ص8)

وإن في الأصل للإنسان حضوراً جسدياً في هذا العالم، (ولا يعرف إلا به، وغيابه يعني غياب الإنسان، لذا فإن وجوده الجمالي يكمن في قدرته على التعبير، والتجلي عن طريق صور عدّة، هي صورة الجسد الصامت، والمتمثلة بالمظهر الصامت، وتعابير الوجه والمتمثلة بتصميم غلاف المجلة. والصورة الثانية هي صورة الجسد المتحرك والمتمثلة بالمسرح والرياضة، تعد بنية ذات طابع إدراكي ووجودي وجمالي، والذي يمنح الأفعال والإدراكات الجسدية طابعها الرمزي والوجودي). (بن سهلة، ص35)

تعد الحاجة من الأولويات التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها؛ كونها تحدث تغييراً في أنماط تفكيره عن طريق ثلاثة محاور، وهي: النفسية، والرمزية، والجمالية، وتتفاعل وتتداخل فيما بينها، و لكن لكل منها وظيفتها الوجودية، والحياتية، والاجتماعية، لذا فالحاجة عند الإنسان بطبيعتها مركبة، ويحاول إرضاء كل منها، فالحاجة النفسية تتضمن تأمين المأكل وملجأ المعيشة والحماية وراحة البدن. والحاجة الرمزية هي لإرضاء متطلبات الحس السيكولوجي، وتعد الحاجتان النفسية والرمزية حاجة قاعدية. أما وظيفة الحاجة الجمالية فهي لإرضاء متطلبات الفرد في الاستمتاع بالوجود، فتمنحه قيمة ومعنى وجودياً حسيّاً.

(الحسيني، ج1، 2008، ص8)

مؤشرات الإطار النظري:

استناداً لما اسفر عنه الإطار النظري أمكن تحديد مجموعة من المؤشرات، بما يتماشى مع أهداف البحث:

التعبير لغة الخطاب مصورة عن طريق اشتراك عنصري المادة والشكل في تكوين موحد. التعبير مثير بصري عن طريق الأبعاد الجمالية في تصميم غلاف المجلة، يحاكي الجانب الوجداني للمتلقي كي يظهر المعنى. للشخصية الرئاسية أبعاد تعبيرية ووظيفية وجمالية في تصاميم أغلفة المجلات العالمية. تمظهرت الشخصية الرئاسية عن طريق تمثيل الفكرة الرئيسية والتعبير عنها والوظيفة والجمال الحسي الذي ظهر عن طريق ترتيب أجزائه وتنظيمها وخصائصه اللونية. للشخصية الرئاسية أبعاد وظيفية عن طريق الخصوصية والتفرد في تصميم غلاف المجلة. تمظهرت الوظائف التي تؤديها المجلات عن طريق النفعية، والرمزية، والتثقيفية، والتفاعلية، والشخصية، والخيالية، والتنظيمية. شعار المجلة تصميم مختزل له أبعاد تعبيرية ودلالية تمظهر عن طريق ما بين لفظي وغير لفظي، وغالبا ما يكون في الجزء العلوي من المجلة. اللون أحد العناصر البنائية المعبرة في غلاف المجلة، ولها تأثير في المتلقي بصرياً، ومعبرة عن الفكرة المراد إيصالها إلى المتلقي. اتسم العنوان لغلاف المجلة بالاختزال، وله أبعاد تعبيرية عما تتضمنه المجلة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لملاءمته لموضوع الدراسة الحالية، إذ يعد هذا المنهج من المناهج المناسبة في مجال التحليل للوصول إلى تحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من أغلفة المجلات الأمريكية (NEWSWEEK) المنتجة عام 2018، واختارت الباحثة النصف الثاني من السنة، وبلغ حصيلة مجتمع البحث بعد المسح الذي قامت به (12) مجلة.

ثالثاً: عينة البحث

جرى اختيار نماذج البحث بطريقة قصدية غير احتمالية، وبواقع (3) نماذج بعد اعتماد نسبة 25% من مجتمع البحث؛ وذلك للمسوّغات الآتية:

- 1- لها علاقة بموضوع البحث، للشخصيات الرئاسية.
- 2- اختيار نماذج لموضوعات مختلفة لتغطية مجمل موضوع الدراسة.
- 3- اختيار نماذج ذات أبعاد تعبيرية ورمزية.

رابعاً: مصادر جمع المعلومات وطرائقها

قامت الباحثة بالاطلاع على المصادر والمراجع، وأدبيات الاختصاص، والدوريات والمجلات والبحوث المتعلقة بمجال الدراسة الحالية، وأيضاً المتوفرة في مكتبة كلية الفنون الجميلة، والشبكة الدولية للانترنت.

خامساً: تحليل النماذج

الأنموذج (1)

اسم المجلة: NEWSWEEK

نوع الإصدار: نصف شهري

العدد: 2018

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية

الموضوع: (بوتين يريد تصويتك. هل ستترك أمريكا أفغانستان؟)



الوصف العام والتحليل:

لقد ظهرت الأبعاد التعبيرية لوجه الشخصية الرئاسية المتمثلة بـ (بوتين) رئيس الدولة الروسية، الذي استمد المصمم فكرة الموضوع الذي عبر عنها، بانتقاء هذه الشخصية المعبرة بأدق صورة قدمت للعالم الذي يعيش عصر الرفاهية والحداثة، ووظفت النصوص الكتابية في منتصف الغلاف، والتي أسهمت في التكوين العام، وإعطاء تعبير مباشر عن الفكرة والموضوع المراد إيصالهما إلى المتلقي، والتي تعبر عن الحدث، وجاءت متراكبة على الصورة المعبرة وبقية لونية (الأبيض) التي اتسمت بالوضوح والمقروئية، وكتبت العبارات (بوتين يريد تصويتك. هل ستترك أمريكا أفغانستان؟)، وظهرت الأبعاد التعبيرية كأيقونة تمثلت بالمبالغة والتفرد بالموضوع. أما في الجانب الأيسر من الغلاف فقد كتبت عبارات في الجزء الأسفل من الغلاف، وبمقاس خط ممتلئ تمكنت من تفسيرها (من المحتمل أن روسيا قد هكرت انتخابات 2018 النصفية).

واستعمل المصمم صورة لشخصية مستعرضا حركة الوجه ذات الأبعاد التعبيرية الظاهرة في الغلاف، فالحوار البصري الناتج عن الدلالات التعبيرية ذات المرتكز الوظيفي تتمحور بداية عبر الجزء وليس الكل، أي أن النظرة التي تومئ بها الشخصية في الصورة تتجه نحو انعكاس في الاتجاه، مما يستدعي وظيفة استكشافية خارجة عن الحدود، تثير التساؤل والجدب، وتحرك الخيال لدى المتلقي، لتصور نقطة ارتباط عين الشخصية مع حدث، أو شخص، أو أي مثير بصري آخر، مستعينا بإيماءة رأس ليحقق تثبيت آخر للنظرة أو الاتصال البصري. اعتمد المصمم في توظيف العناصر التيبوكرافيكية عن طريق إعطاء السيادة للشخصية والمستقطبة بصريا بأسلوب خبري، فضلا عن التنوع في نوع الخط وحجمه الذي توزع على غلاف المجلة، وقيم لونية مختزله (الأبيض) و(الأسود)، وكتب عنوان بمقاس كبير تميز بالوضوح والمقروئية. مما أدى إلى تحقيق تناغم فعال عن طريق العلاقة البنائية بين عناصر التصميم المكونة للغلاف، بداية الاختيار الجيد لصورة الشخصية المتسيدة للغلاف بنسبة كبيرة، محققا بذلك عنصري الجذب والشدة، ومرورا بالعنصر التيبوغرافيكي الثاني والمعرف لعنوان المجلة واسمها، والذي تميز بتباين حروفه عن طريق الحجم، ليشكل داخل الحرف الأول منه قاعدة لكلمة لم تأخذ من الأهمية اللفظية والمكانية الحيز الكبير.

الأنموذج (2)

اسم المجلة: NEWSWEEK

نوع الإصدار: نصف شهري

العدد: 2018

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية

الموضوع: تركيا كانت الجدار الناري لأوروبا ضد اللاجئين

الوصف العام والتحليل:

صمم غلاف المجلة على أساس توظيف الشخصية الرئاسية السياسية على كامل الغلاف؛ لجذب الانتباه، وتحقيق الاستجابة في إدراك أيقونة الشكل ذات الأهمية في المجتمع، إذ عمد المصمم إلى استثارة قدرات المتلقي التخيلية عن طريق فاعلية الأبعاد التعبيرية، وقدرتها على إيجاد علاقات رابطة بين الشكل

والمضمون في فكرة الغلاف، لتقود المتلقي إلى عالم متخيل من الصورة الذهنية لربط العناصر في علاقات ذات أبعاد تعبيرية عن طريق ما تحمله تعابير الوجه للشخصية الرئاسية المتمثلة (أردوغان) نحو الحدث والزمان والمكان المحددين بشخص الرئيس.

ووظف المصمم العناصر الكتابية التي تتضح بشكل مباشر على الجانب الأيسر من الغلاف، وقيم لونية متنوعة (الأبيض والأحمر) والتي تتسم بالوضوح والمقروئية التي تداخلت مع الصورة المتسيدة في الغلاف، واستعمل المصمم خصائص تعبيرية لإظهار الفكرة والوظيفة لجذب الانتباه. وكتبت هذه العبارات تركيا كانت الجدار الناري لأوروبا ضد اللاجئين. لكن الآن يريد الرئيس أردوغان من السوريين أن يعودوا



لوطنهم، من سيتحدى ترامب؟ وجاءت هذه العبارات متوافقة ومعبره على ما يطرحه أروغان في ذلك الوقت، وبصورة معبرة اتسمت على تعابير الوجه بصرامة القرار. مما أدى إلى استقطاب عين المتلقي بوصفها مثيراً بصرياً لإظهار الأبعاد التعبيرية لهذه الشخصية الرئاسية، وأحدث المصمم تنوعاً في فضاء الغلاف الناتج من العنوان للمجلة، وبقية الكتابات، واختلاف نوع الخط بأحجام مختلفة.

الأنموذج (3)

اسم المجلة: NEWSWEEK

نوع الإصدار: نصف شهري

العدد: 2018

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية

الموضوع: (سأكون أعظم رئيس ووظائف خلقه الله على الإطلاق)

الوصف العام والتحليل:



تضمنت فكرة الغلاف للشخصية الرئاسية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (دونالد ترامب)، استند المصمم في اختياره للشخصية على وفق معطيات الحدث الجارية ومرجعياتها السياسية، والتنفيذية، وعلاقته بالسياسة الاستراتيجية، عن طريق الفكرة المعبرة للشخصية عن طريق الأبعاد التعبيرية، فقد عمد المصمم

إظهارها لتوظيف الشخصية الرئاسية؛ ليتزامن مع أهمية الموضوع الذي شخّص وسلط الضوء عليه، والتي يمكن فهمها بسهولة ويسر لدى المتلقي، إذ يظهر شكل ترامب المعبر بشكل ساخر وبأسلوب دعائي يمنح المتلقي نوعاً من الترفيه، وإظهار عيوبه عن طريق وجهه ترتسم تعبيراته التي ظهرت على ملامحه والتي تعكس قوة ترامب وسياسته الحازمة في تنفيذ خطته ووعوده. وقد وظفت النصوص الكتابية بصورة متراكبة مع الصورة التي أسهمت بتكوين العام في إعطاء تعبير مباشر عن الفكرة والموضوع المراد إيصالهما إلى المتلقي، واتضح التعبير عن الطريقة المبالغة، والتفرد في ملامح الشخصية الرئاسية التي تضمنت من الدلالات التعبيرية، عن طريق تعابير الوجه التي تنتج عن أبعاد رمزية.

وحركة يده المتشابكة التي تشير إلى، فضلاً عن حركة الوجه التي تثير شيئاً من الفخامة الأسطورية المحيطة بالمرأة المحدقة بعينين مثقلتين وراء الزمان والمكان، وتعبيرها عن عواطف ابتسامة مصطنعة جاءت معبرة على وجهه، وربطت مع توظيف الكتابات (سأكون أعظم رئيس ووظائف خلقه الله على الإطلاق) التي تعبر عن شخصية قلقة تثير الجدل عن طريق تصريحاته التي عبر عنها بأسلوب كتابي في تصميم غلاف المجلة. إن شخصية ترامب في الغلاف استقطبت عين المتلقي، بوصفها مثيراً بصرياً لإظهار الأبعاد التعبيرية لهذه الشخصية، مع الإيحاء بالحركة عن طريق يديه المتكاثفة، واعتمد المصمم في توظيف الصورة والعناصر الكتابية عن طريق إعطاء السيادة للشخصية والمستقطبة بصرياً بأسلوب خيري، فضلاً عن التنوع في نوع الخط وحجمه الذي توزع على غلاف المجلة، وبقيم لونية الأزرق، والأحمر، والأبيض، وكتب عنواناً بمقاس كبير تميز بالوضوح والمقروئية.

ظهرت الشخصية بوظيفة دعائية ذات توجيه تباينت الأبعاد التعبيرية بين المبالغة في ملامح الشخصية، فضلاً عن التركيز على الشخصية بأسلوب فكاخي لسلوكية الشخصية في الغلاف أدت إلى إظهار الأبعاد التعبيرية، عن طريق الأيقونة والرمزية للشخصية، ووظفت العناصر الكتابية عن طريق العبارات المكتوبة في أعلى منتصف الغلاف، وفوق اسم الغلاف؛ لإعطاء الأهمية مع الحدث بطريقة مباشرة ذات أبعاد سياسية، تعبر عن أفعال وأقوال أسهمت بالتفرد بشخصيته؛ للتعبير عن موضوع الغلاف وفكرته. على قدر رفيع من المستوى السياسي والاجتماعي في المجتمع الأمريكي التي يمكن فهمها بسهولة ويسر لدى المتلقي.

إن التنوع في فضاء الغلاف الناتج من العنوان للمجلة وبقية الكتابات، والاختلاف بنوع الخط وبأحجام مختلفة، وتظهر لشخصية الرئاسية بأبعاد وظيفية عن طريق الخصوصية والتفرد في تصميم غلاف المجلة.

تمظهرت الوظائف التي تؤديها المجالات عن طريق النغمة والرمزية، والتثنية والتفاعلية، والشخصية والخيالية، والتنظيمية، واعتمد المصمم في هذا النموذج على استعمال صورة لشخصية مستعرضاً حركة الوجه واليد ذات الأبعاد التعبيرية، ابتداءً من الشكل العام للحركة، وانتهاءً بالتفاصيل الدقيقة لتعبير الوجه والكف وبقية أجزاء الجسد الظاهرة في الغلاف، فالحوار البصري الناتج عن الدلالات التعبيرية ذات المرتكز الوظيفي تتمحور بداية عبر الجزء وليس الكل، أي أن النظرة التي تومئ بها الشخصية في الصورة تتجه نحو انعكاس في الاتجاه، مما تستدعي وظيفة استكشافية خارجة عن الحدود، تنير التساؤل والجذب، وتحرك الخيال لدى المتلقي لتصور نقطة ارتباط عين الشخصية مع حدث أو شخص، أو أي مثير بصري آخر مستعيناً بإيماءة رأسها؛ ليحقق تثبيت آخر للنظرة أو الاتصال البصري. وبخصوص جزء آخر ظاهر في الجسد، عبر حركته، ألا وهو الكف المنضم أو القابض على عزم وقوة ظاهرتين تعبران عن إيماءة الغضب، محققة التوازن للنقطة الثانية في الحركة المرتكزة على عنصر تيبوغرافي ألا وهو النص لعنوان الغلاف؛ ليحقق المصمم عن طريق تلك القاعدة بناءً تصميمياً متكاملًا، ومما يلاحظ قيام المصمم بكتابة العنوان مع حركة البطل واتجاهه، وهذا دليل على التناسق الحركي والاتجاه في الملصق بما يخدم الفكرة والمضمون والجذب. وإعطاء الإيحاء بالاندفاع، ويعزز دور الشخصية في التعبير، كذلك موقع العنوان اللافت للنظر أعلى الغلاف وأسفله، وكبر حجم العنوان بما يتوافق مع جسم الشخصية من الأسفل مثل شكلاً هرمياً وقاعدة الانطلاق، ويتضح من الصورة المستعملة للشخصية عدد من العلامات التعبيرية ذات الارتباط المشترك بين اللغة العالمية لأبعاد التعبيرية، ومنها تعبيرية الغضب والانتقام، وهو ما نجح فيه المصمم بتوظيفه لتلك العلامات. وظهرت المبالغة في التعبيرات في الكتابات التي تطرحها الشخصية الرئاسية عبارات (التاريخ يعيد نفسه في معركة المحكمة العليا)، و(أنا أعظم رئيس ووظائف قد خلقه الله).

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات النتائج:

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة تذكر منها:

- 1- أدى توظيف الشخصيات الرئاسية إلى إظهار الأبعاد التعبيرية، عن طريق الأيقونة والرمزية للشخصية، ووظفت العناصر الكتابية عن طريق العبارات المكتوبة في أعلى منتصف الغلاف، وفوق اسم الغلاف؛ لإعطاء الأهمية مع الحدث بطريقة مباشرة ذات أبعاد سياسية تعبر عن أفعال وأقوال أسهمت بالتفرد بشخصيته؛ للتعبير عن موضوع الغلاف وفكرته في جميع النماذج.
- 2- نتج عن الشخصية الرئاسية أبعاد وظيفية عن طريق الخصوصية والتفرد في تصميم غلاف المجلة في جميع النماذج.
- 3- أدت العلاقات البنائية وتحديداً التراكب والتدرج بالأحجام بعداً وظيفياً وجمالياً وقيمة تعبيرية مبنية على أفعال الشخصيات التي تمثلت مع بقية العناصر الموظفة في غلاف المجلة في جميع النماذج.
- 4- تمظهرت الشخصية الرئاسية في النماذج عن طريق تمثيل الفكرة الرئيسية والتعبير عنها، والوظيفة والجمال الحسي الذي ظهر عن طريق ترتيب أجزائه وخصائصه اللونية وتنظيمها.
- 5- نتج عن استعمال المبالغة في النموذج (3) تعزيزاً للبعد التعبيري الوظيفي عن طريق إكساب المظهر العام للغلاف حضور شكلي أسهم في تحقق الغاية الوظيفية من ذلك الحضور.
- 6- جاء تصميم شعار المجلة تصميمًا مختزلاً له أبعاد تعبيرية ودلالية، تمظهر ما بين لفظي وغير لفظي، وغالباً ما يكون في الجزء العلوي من المجلة.
- 7- نتج عن توظيف اللون أحد العناصر البنائية المعبرة في غلاف المجلة، إلى تأثير في المتلقي بصرياً ومعبرة عن الفكرة المراد إيصالها إلى المتلقي.

الاستنتاجات:

فقد تضمنت ما يلي:

- 1- شكلت الأبعاد التعبيرية للشخصيات الرئاسية دورًا فاعلاً في تحقيق الغرض الوظيفي عبر التوازن الشكلي والقيمة الجمالية للعناصر الكتابية في الغلاف للمجلة.
- 2- إن تحديد المسار البصري يعتمد على التوجيه التراتبي الصحيح باستعمال التنوع الحجمي للعناصر التيبوغرافية المكونة للغلاف.
- 3- تمثلت اللغة العالمية المشتركة للغة الجسد بالتداولية التي تمظهرت عن طريق الأبعاد التعبيرية والوظيفية المترابطة، مما عزز الحوار البصري بين الغلاف والمتلقي بفاعلية كبيرة.
- 4- للشخصية الرئاسية أبعاد وظيفية عن طريق الخصوصية والتفرد في تصميم غلاف المجلة.

التوصيات:

- 1- الاستفادة من الأبعاد التعبيرية التي تعد أساس العمل التصميمي الجديد في بنية تصميم أغلفة المجلات العالمية، وبما يجعل لها القدرة على الإيصال والتواصل مع المتلقي؛ لتأكيد وظيفة المجلة والمجتمع الموجه إليه.
- 2- إيلاء التجارب المحققة في إتمام الأبعاد التعبيرية والمكملة لها، عن طريق التصوير والطباعة كونها تدخلاً في إنجاز الأفكار المطروحة، وبما يجعلها في تكاملية الأبعاد الوظيفية والجمالية.

المصادر والمراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، المجلد الرابع، 1955.
- إبراهيم، زكريا. مشكلة الفن. مكتبة مصر. القاهرة. د. ت.
- أحمد العبد، زهير عابد: مهارات الاتصال، وفن التعامل مع الآخرين. دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- أحمد محمد عبد الأمير: التصميم الحركي في فن التمثيل الصامت. نابو للبحوث والدراسات الاصدار: 1، 2006.
- الان وباربارا بيبز. المرجع الأكيد في لغة الجسد، مكتبة جرير، 2008.
- بن سهلة يمينة. جماليات الجسد في الفكر الفلسفي. أطروحة دكتوراه. جامعة وهران. 2016
- جلبرت، هيلين: الدراما ما بعد الكولونية. ت سامح فكري. إصدارات وزارة الثقافة. القاهرة، 1988.
- جمعة سيد يوسف: سايكولوجية اللغة والمرض العقلي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. 1990.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، بيروت، د. ن، ج2، 1979.
- الحسيني، إياد حسين عبد الله. فن التصميم، الفلسفة. النظرية. ج1. التطبيق. دار الثقافة والإعلام. الشارقة. 2008.
- ديوي، جون: الفن خبرة، ت: زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963.
- الراوي، نوري، الفن الألماني الحديث، مطبوعات المعهد الثقافي الألماني، بغداد، 1964.
- ريد، هربرت. معنى الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب. تر: سامي خشبة، دائرة الشؤون الثقافية، بغداد، 1986.
- سامي عرفان. الوظيفة في العمارة، دار النشر للجامعات المصرية. مصر. 2009.

- ريجموند شيبيرد، التمثيل الصامت ثلاثون درسا. دار الكتب للطباعة والنشر. تر سامي عبد الحميد. الموصل، ب.ت
- صليحة، نهاد، التيارات المسرحية المعاصرة، مكتبة المسرح، منشورات مركز الشارقة للابداع الفكري، الشارقة، 2001.
- عبد اللطيف: النحو والدلالة. مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي القاهرة مطبعة المدينة ١٩٨٣.
- عبد الهلال ناصر. خطاب الجسد في شعر الحداثة، مركز الحضارة العربية للنشر، القاهرة. ط1، 2008.
- المبارك، عدنان، الاتجاهات الرئيسية في الفن الحديث على ضوء نظرية هربرت ريد، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1973.
- محمد العبد. العبارة والإشارة. دراسة في نظرية الاتصال. دار الفكر العربي. القاهرة. ط1. 1992.
- محمد فهمي عباس، السمات التعبيرية في رسوم الفنان عبد الرزاق ياسر، مجلة الاكاديمي، بغداد، عدد91، 2019.
- مدكور عاطف: علم اللغة بين التراث والمعاصرة القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ١٩٨٧.
- ياسر حماية. فن لغة الجسد. دار كنوز للنشر والتوزيع، بغداد، ب.ت.

Muller – Joseph Emile : A Dictionary Of Expressionism ،Translated From The French By: Jean Stewart ،1973.

Gombrich. E. H. : The Story Of Art ،Twelfth Edition ،Phaidon Presslimited ، 1972.